مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٣) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (3) 2025

صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثَّدي في ضوء بعض المتغيرات ((دراسة ميدانية في المشفى الوطني في مدينة طرطوس))

د. إيمان بدر*

د. لبنه داوود**

ولاء حسين محمد***

(تاريخ الإيداع ١٢/٢ /٢٠٢٤. قُبِل للنشر في ٤/٢٣ /٢٠٢٥)

□ **ملخّص** □

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثَّدي اللواتي يتلقّين العلاج في المشفى الوطني في مدينة طرطوس، وتعرّف الفروق في صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري (العمر، الحالة الاجتماعية)، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي الذي أعدته "باكستر" (Baxter, 1998) ، وجرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٤) مريضة سرطان ثدي، وبناءً عليه توصلت نتائج البحث إلى أن (٥٦,٨%) من أفراد عينة البحث لديهن مستوى رضا منخفض عن صورة الجسد، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير (العمر)، وأظهرت النتائج أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد بأبعاده (المعرفي_ السلوكي) وفقاً لمتغير (الحالة الاجتماعية) لصالح المتزوجات، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في البعد الوجداني.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسد، مريضات سرطان الثدي.

*مدرّسة، قسم الإرشاد النفَّسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

**أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفَّسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

***معيدة، طالبة (ماجستير)، قسم الإرشاد النفَّسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٣) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (3) 2025

Body Image among breast cancer patients in light of some variables ((Afield study at the National Hospital in Tartous))

***Dr. Iman Badr.**
****Dr. lubna Daoud.**
*****Walaa Hussein Mohammad**

(Received 2/12 /2024. 23 /4/2025)

□ABSTRACT□

The current research aims to determine the level of body image among breast cancer patients receiving treatment at National Hospital in the city of Tartous. The differences in body image among members of the research sample are known according to the variables of (age- marital status). The descriptive approach was followed, the researcher used the body image scale she prepared for breast cancer patients (Baxter, 1998), the scale was applied to (44) breast cancer patients, Accordingly, the results of the research found (56.8%) sample members have a level of satisfaction with the body image. There are also no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on the body image scale according to the (age) variable, and the results also showed that there is a statistically significant differences between the average degrees of members of the research sample members on the body image scale the body with its cognitive behavioral dimensions according to the variable (the marital status) in favor of married women, and the absence of a statistically significant differences in the emotional dimension.

Keywords: Body image- Breast cancer patients.

*Teacher, psychological Counseling Department, faculty of Education, Tartous University, Syria.
**Assistant professor, psychological Counseling Department, faculty of Education, Tartous University, Syria.
*** Graduate Teaching Assistant, Master's student, psychological Counseling Department, faculty of Education, Tartous University, Syria.

مقدمة البحث:

يواجه الإنسان في الحياة كثيراً من المواقف والأحداث التي تتضمن: خبرات غير مرغوب فيها، أو مهدِدة له من بينها "فقدان شخص عزيز، أو الصراع الأسري، أو الإصابة بمرض مزمن كمرض السرطان الذي يعدّ من أمراض العصر الحالي، يأتي في مقدمة أنواعهِ سرطان الثدي الذي في الغالب يصيب النساء بدرجة أكبر مقارنة مع الرجال (عبد العال، ٢٠٢٣).

ففي العصر الراهن أصبحت الأمراض المزمنة من بين المشكلات الصحية الخطيرة التي تواجه الإنسان، حيث إنها تصدرت اهتمامات كثير من المؤسسات الطبية والنفسية، والأكاديمية والتطبيقية، وباعتبار الفرد وحدة ثنائية مكونة من نفس وجسد، فإصابة الفرد بمرض جسدي خاصةً إذا كان مزمناً وخطيراً كمرض السرطان من شأنه أن يؤثر على الحياة النفسية للمريض (بوزار وجعلاب، ٢٠١٨). ويعد سرطان الثُّدي من الأورام الأكثر شيوعاً بين النساء، ففي عام ٢٠٢٠ تم الإبلاغ عالمياً عن تسجيل أكثر من (٢,٢٦) مليون حالة جديدة (Andersen, et al, 2024). ومع التقدم في الفحص الطبي والعلاج، ارتفع معدل البقاء على قيد الحياة إلى ٨٩,٤% لمدة (٥) سنوات لمريضات سرطان الثَّدي .(Paterson et al, 2016) ومع ذلك فأن تجربة سرطان الثَّدي من التجارب الجسدية والنفسية المؤلمة، بدءاً من لحظة تشخيص المرض بالنسبة إلى السيدات وحتى بعد انتهاء مرحلة العلاج (Cerea et al, 2022). حيث يشتمل علاج سرطان الثدي عادةً الجراحة والعلاج الكيميائي والعلاج بالأشعة والعلاج الهرموني (Sherman et al, 2017)، وما يترتب عليه من ظهور الآثار الجانبية للعلاج كتساقط شعر الرأس، زيادة الوزن، الإزالة الجزئية أو الكاملة للثدي، والندبات الشديدة الناتجة عن العمل الجراحي مما يؤدي إلى ظهور مشاكل في صورة الجسد (Thakur et al, 2022)، كون منطقة الثدي لها عدة أغراض، فإضافة لكونها عضو التغذية للأطفال، فهي عضو مثير في العلاقة الزوجية، ورمز للأنوثة(Jane and Fingeret, 2021).

ويُعد موضوع **صورة الجسدBody Image** من الموضوعات المهمة التي نالت كثيراً من الاهتمام والبحث والدراسة من قبل المهتمين في مجال علم النفس في السنوات الأخيرة (الفضلي ويوسف، ٢٠٢٣)، حيث يُعدُّ الجسد البشري من الوسائل التي يقّيم بها الفرد عالمهِ الداخلي والخارجي، كما أنه الأداة التي يجرب ويفسر ويتعامل بها مع هذين العالمين (عدم، ٢٠٢٠).

تحتل صورة الجسد مكاناً مهماً في نظريات الشخصية، حيث تُعدُّ من العوامل المؤثرة في سلوك الفرد، وبمثابة نواة الشخصية التي تنتظم حولها كل مشاعر الفرد وأفكاره وتقييماته، وتؤدي العلاقة بين الفرد وجسده وكيفية إدراكه لها دوراً مهماً ورئيساً في صقل شخصيته وتحديد سلوكه، وما يتبلور لديه من أفكار، ومعتقدات حول نفسه (الفضلي ويوسف، ٢٠٢٣).

فصورة الجسد هي تلك الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسده، متضمنة مشاعرهُ تجاهها، سواء أكانت إيجابية أم سلبية (أبو حشيش، ٢٠٢٣). ويؤكد التراث البحثي في مجال الصحة النفسية على القيمة النفسية والاجتماعية لصورة الجسد، والمظهر الخارجي لدى الفرد في جميع مراحل حياته (الفضلي ويوسف، ٢٠٢٣). وهذا ما أكدته دراسة "عبد الرحمن" (٢٠١٨) أن مظهر الجسد من الأمور الرئيسة التي تشغل بال الكثير من الأفراد، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الخارجية التي تشير إلى التجارب أو

الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو ما يبدو عليه الفرد في الواقع، وتتأثر صورة الجسد بعدة عوامل، سواء أكانت بيولوجية أم معرفية، أم انفعالية، أم سمات شخصية والتي قد تؤدي في النهاية إلى الصحة النفسية أو اعتلالها (عبد الرحمن، ٢٠١٨). إن سرطان الثدي ومراحل علاجه قد يؤثر تأثيراً كبيراً على صورة الجسد، حيث يتسبب ذلك في حدوث تغيرات في المظهر الجسدي والوظيفي، وقد تؤدي صورة الجسد السلبية لدى مريضات سرطان الثدي إلى مشاكل نفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق والضيق، بالإضافة إلى التغيرات في الأداء الأسري والعلاقات الاجتماعية (Ahn and suh,2023).

مشكلة البحث:

إن التقدم الطبي خلال العقدين الماضيين أدى إلى ارتفاع معدل البقاء على قيد الحياة لدى مرضى السرطان عموماً، نتيجة للكشف المبكر عن المرض وإيجاد علاجات جديدة ومتنوعة (بني مصطفى، ٢٠١٦).

ويُعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطانات شيوعاً، حيث تسبب في (٦٧٠٠٠٠) حالة وفاة في العالم في عام ٢٠٢٢ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤)، ويترك مرض السرطان العديد من الآثار السلبية على المريض، كالآثار الجانبية الناتجة عن العلاج الكيمائي والإشعاعي والعلاج الهرموني والجراحة، بالإضافة إلى الضعف العام في أجهزة الجسد الأخرى وحدوث التشوهات والإعاقات عند بعض المرضى (مصطفى، ٢٠١٦). إن وجود مرض السرطان لا يعني أن هناك مريضاً وإنما يعني أسرة مريضة، وإصابة فرد في الأسرة بمرض السرطان يضع الأسرة في أزمة شديدة، وقد يؤثر على العلاقات الزوجية والأسرية، وقد يؤدي إلى تغيرات جوهرية في الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة (الفقي، ٢٠١٣)، وقد ترتبط الإصابة بمرض السرطان بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، كالاكتئاب والقلق وتشوه صورة الجسد وتدني تقدير الذات وفقدان الدور (عويضة وحمدي، ٢٠١٥)، حيث أشارت دراسة (ديان وجوني، ١٩٩٠) إلى أن المرأة المصابة بأورام الثدي تواجه عدة تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية وروحية تؤثر على إحساسها بالسعادة وعلى علاقاتها مع الآخرين (بن صديق ومريم، ٢٠٢٢). ويُعد سرطان الثَّدي من بين الأمراض التي تهدد كيان المرأة لما يحمله من مدلولات الموت وتهديد البقاء، لأن الثدي له مكانة رمزية في جسد المرأة، حيث يرتبط بممارسة الأنوثة والأمومة والممارسات الجنسية، ولأن التدخل العلاجي يرافقه بعض التغيرات الجسدية كتساقط شعر الرأس، فقدان الوزن، القيء، وتغيرات نفسية كالقلق، والاكتئاب، والإحباط، والإنكار، والحزن، والانطواء، وبالتالي قد تؤدي إلى عدم الرضا عن صورة الجسد (قلال، ٢٠٢٠). وقد بينت دراسة "غرازيوتن" (٢٠٠٥) إن لسرطان الثدي تأثيراً على صورة جسد المريضة وتتداخل عدة عوامل في تكوين هذه الصورة منها (مرحلة السرطان، نوع العلاج والأثار الجانبية له، نوع العملية الجراحية، عمر التشخيص، عمر المريضة، الحالة الاجتماعية(Graziottin, 2005) . وقد أُجريت العديد من الدراسات على مريضات سرطان الثَّدي للكشف عن مستوى الرضا عن صورة الجسد وتأثيرها على الحياة النفسية للمريضات كدراسة "واضح" (٢٠١٨) التي توصلت إلى امتلاك مريضات سرطان الثدي المتزوجات نظرة سلبية ومشوهة عن الجسد. كما أكدت دراسة "بخات وبعزي" (٢٠٢٢) أن صورة الجسد لدى المصابات بالسرطان مشوهة خاصة بعد استئصال الثدي، بحيث يؤدي تشوه صورة الجسد إلى نقص في تقدير الذات والشعور بالنقص والإحباط مما يجعلها عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية. ولقد كان من دواعي اهتمام الباحثة لإجراء هذا البحث أن سرطان الثدي غالباً ما يتحول إلى مشكلة صحية ونفسية مستعصية، فقد يعدُّ السرطان مرادفاً للموت، ربما يعود لعدم توافر المعلومات الكافية عن المرض من حيث أسبابه وطرق علاجه وكيفية التعامل مع تجربة السرطان بالنسبة إلى السيدات، ومن خلال خبرة الباحثة في مجال الإرشاد النفسي وتعاملها مع مريضات سرطان الثدي، لاحظت بعض

المؤشرات الدالة على عدم قبول المريضات صورة أجسادهنَّ بسبب التغيرات التي أحدثها العلاج، فضلاً عن أن كثيراً من مراكز علاج السرطان تكرس كل جهودها في علاج المرضى بيولوجياً (العلاج الكيميائي، بالأشعة، الخ)، وتهمل دور الجانب النفسي والاجتماعي وأهميته، والذي كان من الممكن التركيز عليه من خلال المحاضرات التثقيفية والبرامج الإرشادية المتخصصة التي تسهم في رفع مستوى الوعي وتنمية القدرات والمهارات في مواجهة المرض وضغوطاته المختلفة مثل (الألم العضوي، النفقات المالية الناتجة عن المرض، التأثير على العمل، ضيق الشبكة الاجتماعية، التغيرات الجسدية الناتجة عن العلاج والجراحة) بتحدٍ وتفاؤل، وانطلاقاً من الأسباب المذكورة آنفاً عن أهمية تناول متغير صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي، فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال الآتي: "ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات" ؟

أهمية البحث:

قد تأتي أهمية البحث من:

_ أهمية متغير البحث (صورة الجسد) الذي يعد مكوّناً مهماً وأساسياً في شخصية الفرد، وتسليط الضوء على المعاناة النفسية لدى مريضات سرطان الثَّدي، قد يفيد في تقديم الرعاية النفسية مع العلاج الطبي.

_ الاستفادة من نتائج البحث الحالي في توجيه أنظار الباحثين لوضع برامج إرشادية وعلاجية مناسبة لمريضات سرطان الثدي لتحسين صورة الجسد لديهنَّ.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرّف:

_ مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث.

_ الفروق في صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر.

_ الفروق في صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

_ ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث؟

فرضيات البحث:

جرى اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر من (٢٨ _٣٨، ٣٩_٤٨، ٤٩_٥٨ فأكثر).

_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة_ عزباء).

حدود البحث:

_ الحدود الزَّمانيَّة: طُبِّقت أداة البحث الحالي خلال العام (٢٠٢٤) م.

_ الحدود المكانيَّة: المشفى الوطني (قسم الأورام السرطانية) في مدينة طرطوس.

_ الحدود البشريَّة: مريضات سرطان الثدي اللواتي يتلقّين العلاج في المشفى الوطني في مدينة طرطوس.

_ الحدود الموضوعيَّة: صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي.

متغيرات البحث:

المتغيرات التصنيفية: العمر، للفئات العمرية من (٢٨ _ ٣٨ سنة)، (٣٩ _ ٤٨ سنة)، (٤٩ _ ٥٨ سنة وأكثر).

الحالة الاجتماعية (متزوجة– عزباء). **المتغير الأساسي:** صورة الجسد.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

صورة الجسد Body Image :"خليط متفاعل من مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالمكون المعرفي يرتبط بالتقدير الدقيق لحجم الجسد، في حين أن المكون الوجداني، يُعبر عن الشعور والأفكار والاتجاهات التي يحملها الفرد نحو جسده، أما المكون السلوكي، فيشير إلى سلوك الفحص المتكرر للجسد، والرغبة في تجنب المواقف التي تجعل الفرد يشعر بعدم الراحة فيما يتعلق بجسده" (الشعلان وآخرون، ٢٠١٨، ص٧–٨).

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها المريضة على مقياس صورة الجسد المستخدم في البحث الحالي.

سرطان الثَّدي (Breast Cancer): عرّفت جمعيَّة السَّرطان الأميركيَّة بأنه: ورم خبيث يسبب نمواً غير طبيعي لخلايا أنسجة الثَّدي، وعادة ما يظهر في القنوات والغدد الحليبيَّة للثَّدي، ويمكن أن ينتشر إلى الأنسجة المحيطة بالثَّدي، أو إلى أي منطقة في الجسد، ويحدث سرطان الثَّدي غالباً لدى النساء، وقد يحدث أحياناً لدى الرجال (American cancer society, 2014, 106).

مريضات سرطان الثّدي(Breast cancer patients) : المريضات اللواتي شُخِّصنَ بمرض سرطان الثدي من قبل اختصاصيي الأورام، ومُسجلات لدى عيادات الأورام في المشفى الوطني في مدينة طرطوس، اللواتي يتلقين العلاج.

الجانب النَّظري:

١–صورة الجسد: يُعد مظهر الجسد من الأمور الرئيسة التي تهمُّ الفرد، فعلاقة الفرد بجسده وكيفية إدراكه له تؤدي دوراً مهماً في إبراز شخصيته، وتحديد نمط سلوكه، وما قد يتبلور لديه من أفكار حول ذاته وصورة جسده (محمود، ٢٠٢٣). وصورة الجسد تتبدل وتتغير في حياة الفرد عبر السنوات المختلفة التي يعيشها ووفقاً للمراحل العمرية التي يمر فيها، كما أنها قد تصبح أعلى أو أدنى مما كانت عليه لدى الفرد في مرحلة من مراحل حياته، نتيجة الظروف الحياتية والأحداث التي يتعرض لها، سواء أكانت إيجابية مثل؛ الوصول للوزن المثالي أم القيام بعمليات التجميل، أو سلبية مثل الإصابة بالأمراض الخطيرة أو التعرض للحوادث والإصابة بالتشوهات الدائمة (Lewis, et al., 2018).

تتكون صورة الجسد نقلاً عن (الدسوقي، ٢٠٠٦) من ثلاثة مكونات كالآتي: المكون الذاتي: يشير إلى عدد من الجوانب كالرضا– والانشغال– والاهتمام والقلق بشأن صورة الجسد، بينما يركز المكون الإدراكي: على دقة إدراك الفرد لحجم جسده، أما المكون السلوكي: فيُركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة والتعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي (بن دراجي وبوهوس، ٢٠٢٢). وتمثل صورة الجسد شعوراً مادياً وحيوياً للفرد عامة، وليس لجزء منه فقط، كما أنها تمثل الحيز من الفراغ الذي يشغله الفرد من مواضيع العالم الخارجي، ولا يمكن للفرد أن يشعر بذاته إلا من خلال الصورة البنيوية لجسده، ومن ثم فإن صورة الجسد ما هي إلا تصوراً لاشعورياً للذات،

باعتبار الجسد هو الوسيط الحيوي الذي يتعامل به الفرد مع الآخرين (شقير، ٢٠٢٠)، وتمثل صورة الجسد جزءاً حيوياً من الإحساس بالذات، فترتبط بتقدير الذات وتتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، وتؤثر على رغبة الفرد في الانتماء إلى المجتمع وأن يكون مقبولاً اجتماعياً (دوبة، ٢٠٢٣). وذكر "بيفر" Pipher أن المظهر العام للشخص مهم في العلاقات والحياة، ويرى "جيمس" James أن خبرة الجسد مهمة للنمو البدني، وأن صورة الجسد لها أهمية وجدانية رمزية أيضاً، فالقلق الرئيسِ في المجتمع اليوم يرتبط بصورة الجسد، وذكرت "إليزابيث" Elizabeth أن صورة الجسد تلعب دوراً في اتخاذ القرارات المهنية والفعالية للذات والإصرار (بلعربي، ٢٠٢٠). ويمكن القول إن صورة الجسد هي ذات طابع اجتماعي، ونفسي، وفسيولوجي، لذا فمن السهل فهم أن صورة الجسد قد تؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية (واضح، ٢٠١٨). وتلعب صورة الجسد دوراً مهماً في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية، كما تُعد مصدر هوية ومفهوم الذات(قلال، ٢٠٢٠). وفي السياق نفسه تشكل وظيفة الجسد ومظهره جانباً مهماً من جوانب الحياة، كتفاعلات الأفراد أو ردود أفعالهم تجاه أجسادهم، وتفاعلاتهم مع العالم الخارجي، فما يدركه الفرد في مظهره الخارجي وهيئته الجسدية، يؤدي دوراً كبيراً في ثقة الفرد بذاته، وتوجهه نحو الآخرين وإحساسه بالقبول الاجتماعي (عرفة، ٢٠٢١). إذ إنها تساعد الأفراد في رؤية أنفسهم جذابين، وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالأفراد المحبُّو أنفسهم ويفكرون بطريقة إيجابية تجاه أجسادهم على الأرجح يكونون أكثر صحة (جبابرية وآخرون، ٢٠٢٢). ومن جهة أخرى يترتب على عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الأفراد الكثير من المشكلات النفسية وكذلك بعض الأمراض النفس جسدية (بن شليخ،٢٠٢٢)، وللتأكيد على أهمية صورة الجسد يرى "كاش" cash أن صورة الجسد السلبية ترتبط بانفعالات مختلفة مثل: القلق، والاشمئزاز، والاكتئاب، واليأس، والغضب، والحسد، والخجل، وانخفاض تقدير الذات، والارتباك في المواقف المختلفة (غربي وشقوري، ٢٠١٧)، وتؤثر على الكفاءة الاجتماعية والجسدية للفرد، تضعف الصحة الجسدية للفرد، الشعور بالعجز، الاغتراب وبعض السلوكيات غير الصحية (جدة والعمري، ٢٠١٩).

وتُعد صورة الجسد من أكثر المتغيرات النفسية تأثيراً لدى مريضات سرطان الثدي، لِما لهذا المرض من تأثير صدمي على المريضات منذ لحظة التشخيص وحتى مراحل العلاج وما بعده، حيث أشارت دراسة "هانج وآخرين"(huang, et al,2021) لتحديد ما إذا كانت خصائص العلاج (استئصال الورم مقابل استئصال الثدي)، تتنبأ بحالة صورة الجسد بعد فترات زمنية فالإصابة بأي شكل كان في الثدي تعد واحدة من أشد الصدمات التي يمكن أن تواجهها المرأة طوال حياتها، حيث ترى نفسها مشلولة ومريضة (عبد العال، ٢٠٢)، فتؤدي معاناة المريضات سواء أُجري الاستئصال أم لم تستأصل الثدي إلى خلق صورة ذاتية غير مقبولة، حيث تكون المريضة قد كونت صورة معينة لذاتها، وبمجرد مرضها وخضوعها للعلاج، فقد تتغير صورتها الجسدية ككل، بعد تقبلها صورة جسدها المشوهة، فتكامل جسدها يمثل لها الأناقة والجمال، وخاصة هذا العضو الذي يعتبر رمزاً للأنوثة (بن صديق وعطية، ٢٠٢٢)

٢-سرطان الثدي: يُعرّف من خلال القاموس الفرنسي بأنه: "ورم خبيث ينتج عن التكاثر العشوائي وغير الطبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي، والتي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الأنسجة المحيطة، وتنتقل احياناً إلى أماكن أخرى في الجسد خاصة الكبد والعظام الذي يؤدي إلى الموت في غياب العلاج (دلمة وشحمة، ٢٠٢٢)، ويعد سرطان الثدي أحد أشكال الأورام الخبيثة الأكثر شيوعاً بين النساء باختلاف أعمارهن وهناك عدة مناطق في الثدي عرضة للإصابة بالسرطان، منها قنوات الحليب وغدد الحليب (ثابت، ٢٠١٧).

أول أعراض سرطان الثدي التي تظهر لدى معظم النساء هو وجود تورم أو وجود منطقة من الأنسجة السميكة في الثدي (عزاوي، ٢٠٢١)، إلا أنه قد تظهر بعض العلامات والأعراض في المراحل المتقدمة من

المرض، والتي تتمثل منها في ظهور كتلة أو عقد صلبة غير مؤلمة في الثدي أو تحت الإبط، انتفاخ وتورم الثدي، خروج إفرازات من الثدي، انعكاس حلمة الثدي، تغير في حجم الثدي أو تجعد في الجلد، حكة أو تقرحات قشرية أو طفح جلدي حول الثدي، نادراً ما يكون هناك شعور بالألم، فظهور الكُتل لا يعني بالضرورة أنه سرطان، فقد تكون هذه الكتل بسبب وجود تكيسات أو عدوى (حميدة وآخرون، ٢٠٢٢)، وهناك العديد من العوامل والأسباب التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تقصي إمكانية الإصابة بسرطان الثدي، تتمثل هذه العوامل في أولاً: العمر: إذ يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي مع التقدم في العمر، والعمر الأكثر شيوعاً بين النساء للإصابة هو فوق ٥٠ عاماً، أي النساء الاتي انقطع عندهن دم الحيض، وهناك ما يقارب ٨ من كل ١٠ حالات مصابة بسرطان الثدي عند النساء التي تجاوزن عمر الخمسين عاماً، فمن الضروري على النساء اللواتي تجاوزن سن الخمسين عاماً القيام بالكشف المبكر عن سرطان الثدي كجزء من البرنامج الوقائي من هذا المرض (عزاوي، ٢٠٢١)، ثانياً: النساء اللواتي حملن في سن متأخرة، أي فوق سن ٣٢-٣٤ عاماً وسطياً، ثالثاً: النساء الاتي بدأت لديهن الدورة الشهرية في سن مبكّرة أي قبل سن ١١ عاماً، أو تنتهي في عمر متأخر أي بعد ٤٠-٧٠عاماً، رابعاً: تناول حبوب منع الحمل لفترة طويلة أكثر من ٦ سنوات وبدون استشارة الطبيب، خامساً: التدخين بكافة أشكاله، والأفراط في تناول الدهون الحيوانية المشبعة، سادساً: والعامل الأهم وجود قصة عائلية سابقة للإصابة بسرطان الثدي، خاصة أقارب الدرجة الأولى (الأم، الأخوات، الشقيقات)، ما يعكس استعداداً لدى الأنثى للإصابة بسرطان الثدي (عزاوي، ٢٠٢١).

تتعدد الأساليب والأنماط العلاجية التي يتم الاعتماد عليها في مواجهة سرطان الثَّدي والقضاء عليه، والتي يجري اختيارها بحسب حجم الورم، ودرجته، ومدى انتشاره في منطقة الصدر أو مناطق أخرى من الجسد، نذكر منها، العلاج الجراحي: يشمل هذا النمط من العلاج استئصال جزء من الجسد المصاب بالسرطان أو كله، وتعتمد الجراحة بشكل كبير على مرحلة تغلغل الورم في الجسد (أبو هدروس، ٢٠١٧). بينما يكون الأسلوب الثاني هو العلاج الكيميائي: إذ يستهدف هذا العلاج الخلايا السرطانية لقتلها، حيث يتم إعطاؤه من خلال الحقن الوريدي بشكل دوري، ويمكن أن يكون هذا العلاج مُرافقاً لمرحلة العلاج الجراحي بهدف القضاء على الخلايا السرطانية الممكن أن تبقى بعد استئصال الورم من منطقة الثدي، وهناك الأسلوب الثالث من أساليب العلاج يدعى بالعلاج الإشعاعي: وهو يعد علاجاً موضعياً، حيث يتم عن طريق استخدام أشعة قوية تقوم بقتل الخلايا السرطانية وإيقاف نشاطها، حيث يتم اللجوء لهذا النمط من العلاج في حالة تقدم المرض وانتشار الورم في أجزاء مختلفة في الجسد، بحيث لا يمكن القيام بالتدخل الجراحي (ثابت، ٢٠١٧)، وأخيراً الأسلوب الرابع إذ يسمى بالعلاج الهرموني: الذي يستهدف عرقلة الخلايا السرطانية عن استقبال الهرمونات المهمة لنموّها، ومن بين هذه العقاقير "التاموسيفسن" مضاد الأستروجين لعلّه المسؤول عن إنقاذ عدد أكبر من النساء مقارنة بغيره من العقاقير الأخرى المقاومة للسرطان (جيمس، ٢٠١٣)، كما يتم عن طريق أخذ أدوية تغير عمل الهرمونات أو عن طريق إجراء جراحة لاستئصال الأعضاء المنتجة لهذه الهرمونات كالمبايض (حبيب، ٢٠١٠).

دراسات سابقة:

دراسات عربية:

دراسة غانم (٢٠١٧): سورية.

بعنوان: "صورة الجسد وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية".

هدفت الدّراسة إلى تحديد مستوى صورة الجسد وفق أبعادها (الإدراكي–السلوكي–الوجداني)، وجودة الحياة بأبعادها الصحة (الجسدية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، الروحية)، ودراسة العلاقة بين هذين المتغيرين (صورة الجسد، جودة الحياة)، لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية، استُخدم مقياس صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي من إعداد "باكستر" (Baxter, 1998)، ومقياس جودة الحياة لدى مريضات سرطان الثدي إعداد (Ferrel & Grant, 1995)، وطُبِّق المقياسان على عينة مكونة من (٥٠) مريضة مصابة بسرطان الثدي ويتلقين العلاج في مشفى تشرين الجامعي قسم الأورام، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن (٥٤%) من أفراد العينة لديهنَّ صورة جسد إيجابية، وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في صورة الجسد وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) وذلك لصالح غير المتزوجات.

دراسة الشعلان وآخرين (٢٠١٧): السعودية.

بعنوان: "إدراك دور الجندر وعلاقته بصورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك دور الجندر وصورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي في السعودية، و للكشف عن الفروق في صورة الجسد تبعاً لمتغيري (الحالة الاجتماعية، العمر)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدم مقياس صورة الجسد الذي أعده "هوبوود" (hopwood, 2001) ومقياس إدراك الجندر من إعداد الباحثة، وطُبِّق المقياسان على عينة مكونة من (٢٠٠) امرأة مشخصة بسرطان الثدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر ممن أجرين الاستئصال الكلي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في صورة الجسد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ممن أجرين الاستئصال الكلي.

دراسة واضح (٢٠١٨): الجزائر.

بعنوان: " صورة الجسد لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان".

هدفت الدراسة إلى تعرف صورة الجسد لدى عينة من النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، وتعرف الفروق في صورة الجسد تبعاً لمتغيري (العمر– مدة البتر)، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي، استُخدم مقياس صورة الجسد من إعداد "أحمد النوبي محمد علي" (٢٠١٠)، وطُبِّق المقياس على عينة مكونة من (٤) حالات لنساء متزوجات مبتورات الثدي من مستشفى الزهراوي بالمسيلة، أظهرت نتائج الدراسة أن النساء المتزوجات مبتورات الثدي يمتلكن نظرة سلبية ومشوهة عن الجسد، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد وفقاً لمتغيري (العمر– مدة البتر).

دراسة خديجة (٢٠٢٠): الجزائر.

بعنوان: " صورة الجسد عند المصابة بسرطان الثدي والرحم".

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة صورة الجسد عند المصابة بسرطان الثدي والرحم، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي، واستُخدم مقياس صورة الجسد للعاديين والمعوقين الذي أعده "أحمد النوبي محمد علي" (٢٠١٠)، وطُبِّق المقياس على عينة مكونة من حالتين مشخصتين بنوعين من السرطانات (الرحم– الثدي) بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة بالأورام السرطانية– الأمير عبد القادر_ وهران، أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة مستأصلة الثدي والرحم لديها صورة مضطربة ومشوهة وسلبية عن جسدها.

دراسة بن صديق وعطية (٢٠٢٢): الجزائر.

بعنوان: " الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان مبتورات الثدي".

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى رضا المرأة مبتورة الثدي عن الصورة الجسدية، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي، وقد استُخدم مقياس صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي الذي أعدته "باكستر" (١٩٩٨)، وطُبِّق المقياس على عينة مكونة من حالتين تم اختيارهن بطريقة قصدية، أظهرت نتائج الدراسة عدم رضا المرأة مبتورة الثدي عن صورة جسدها.

دراسة بخات وبعزي (٢٠٢٢): الجزائر.

بعنوان:" صورة الجسد وبعض الخصائص النفسية لدى النساء المصابات بالسرطان".

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة صورة الجسد لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، وتعرف دور صورة الجسد في ظهور أعراض القلق والاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي، واستُخدم مقياس صورة الجسد من أعداد "أحمد النوبي محمد علي" (٢٠١٠)، وطُبِّق المقياس عل عينة مكونة من حالتين في مستشفى بلخوجة صالح نور الدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن صورة الجسد لدى النساء المصابات بسرطان الثدي مشوهة، وكذلك تؤدي صورة الجسد إلى ظهور أعراض الاكتئاب والقلق (قلق الموت).

دراسات أجنبية:

دراسة فوبيار وآخرين (Fobair *et al*, 2006) الولايات المتحدة الأمريكية.

بعنوان: "صورة الجسد والمشاكل الجنسية لدى النساء الشابات المصابات بسرطان الثدي".

"**Body Image and Sexual Problems in Young Women with Breast Cancer**."

هدفت الدّراسة إلى تقييم صورة الجسد والمشاكل الجنسية لدى النساء الشابات المصابات بسرطان الثدي في الأشهر الأولى من العلاج، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استُخدم مقياس صورة الجسد ومقياس النشاط الجنسي والمشاكل الجنسية التي طُبِّقها في دراسة (Schain, 1979)، على عينة مكونة من (٥٤٠) سيدة مصابة بسرطان الثدي وتتراوح أعمارهن بين ٢٢-٥٠ سنة. أظهرت نتائج الدّراسة أن (٣٣%) من أفراد العينة لديهن مشاكل في صورة الجسد، وكانت صورة الجسد لديهن مرتفعة أكثر لدى النساء الأنشط جنسياً، ومن العوامل الأكثر تأثيراً على صورة الجسد (عدم القدرة على إجراء إعادة ترميم للثدي، فقدان الشعر، زيادة الوزن، القلق، تقدير ذات منخفض، عدم تفهم الشريك).

دراسة غوبتا وآخرين (Gupta *et al*, 2012) دلهي.

بعنوان: المقارنة بين صورة الجسد والتكيف الاجتماعي عند مريضات سرطان الثدي.

"**A Comparative Study of Body Image and Coping Style in Breast Cancer Patients**".

هدفت الدّراسة إلى مقارنة صورة الجسد وأسلوب التكيف بين مريضات سرطان الثدي المستأصلات والمريضات اللواتي لم يستأصلن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استُخدم مؤشر صورة الجسد (Body Image Index) كأداة للدراسة، حيث يستخدم لمعرفة تأثير التشوه الذي يسببه العمل الجراحي، Checklist مقياس المواجهة المرجعية(Coping Strategy Checklist) ويتضمن (٣٦) إستراتيجية مواجهة للتعامل مع الوضع المزعج للفرد، على عينة مكونة من (٤٥) مريضة سرطان ثدي بين عمر (٥٥-٢٥) سنة، وعلى علم بتشخيص المرض لديهن، وتلقين العلاج الجراحي وغير الجراحي، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في صورة الجسد،

ولكن التقدم بالعمر كان من العوامل المؤثرة سلباً على صورة جسد مريضات سرطان الثدي، وبالأخص عند فرض العمل الجراحي عليهن.

دراسة ألوفيرا وآخرين (Oliveira, et al.,2018) البرازيل.

بعنوان: "صورة الجسد للنساء الخاضعات لعلاج سرطان الثدي".

" Image Of Women Submitted To Breast Cancer Treatment."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة الجسد لدى النّساء الخاضعات لعلاج سرطان الثَّدي، جرى تشخيص إصابة النّساء الخاضعات للعلاج لمدة (١٢) شهراً بعد إصابتهن بمرض سرطان الثدي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستُخدم مقياس صورة الجسد(BIS)، على عينة مكونة من (١٠٣) من السيدات المصابات بسرطان الثدي، أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الرضا عن صورة الجسد بلغ (٧٤,٨%)، أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

تعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

-من حيث الهدف: تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة التي هدفت إلى دراسة مستوى صورة الجسد، كدراسة واضح (٢٠١٨) ودراسة خديجة (٢٠٢٠) ودراسة بن صديق ومريم (٢٠٢٢) ودراسة ألوفيرا وآخرين (٢٠١٨)، في حين اختلف عن دراسات أخرى كدراسة غانم (٢٠١٧) ودراسة الشعلان (٢٠١٧) ودراسة فوبيار وآخرين (٢٠٠٦) ودراسة غوبتا وآخرين (٢٠١٢) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين صورة الجسد مع متغيرات أخرى.

ئ-ومن حيث العينة: تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث العينة.

-ومن حيث المنهج: اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدامه المنهج الوصفي كدراسة غانم (٢٠١٧) ودراسة الشعلان (٢٠١٧) ودراسة ألوفيرا وآخرين (٢٠١٨) ودراسة فوبيار وآخرين (٢٠٠٦) ودراسة غوبتا وآخرين (٢٠١٢)، في حين استخدمت دراسات أخرى المنهج العيادي كدراسة خديجة (٢٠٢٠)، دراسة بخات وبعزي (٢٠٢٠)، ودراسة بن صديق ومريم (٢٠٢٢) ودراسة واضح (٢٠١٨).

-ومن حيث الأدوات: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة أدوات تلائم الأهداف التي تم وضعها، حيث استخدمت جميعها مقياس صورة الجسد، واستخدم بعضها الآخر مقاييس أخرى كمقياس جودة الحياة (Ferrel & Grant, 1995)، ومقياس إدراك الجندر (الشعلان،٢٠١٧).

ما استفادته الباحثة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجانب النظري، واستخدام أداة البحث، وفي مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

مكانة الدراسة الحاليَّة بين الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحاليَّة بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت صورة الجسد في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في المشفى الوطني في مدينة طرطوس، وذلك في حدود علم الباحثة.

منهجيَّة البحث:

للوصول إلى أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وهو" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، ٢٠١٩).

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من كافة مريضات سرطان الثَّدي المراجعات للمشفى الوطني (قسم الأورام السرطانية) في مدينة طرطوس للعام (٢٠٢٤)، من تاريخ (١٠-١١-٢٠٢٤ وحتى ١٨-١١-٢٠٢٤)، المتلقيات للجرعات العلاجية (العلاج الكيميائي)، وطُبِّق مقياس صورة الجسد على عينة مكونة من (٤٤) مريضة سرطان ثَّدي بطريقة متاحة غير احتمالية.

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث (العمر، الحالة الاجتماعية)

المتغير	التوزيع	العدد	النسبة		المجموع
العمر	(٢٨_ ٣٨)	١٠	٢٢,٧%	١٠٠%	٤٤
	(٣٩_ ٤٨)	١٦	٣٦,٤%		
	(٤٩_٥٨ وأكثر)	١٨	٤٠,٩%		
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٢٨	٦٤,٦%	١٠٠%	٤٤
	عزباء	١٦	٣٦,٤%		

يتبين من الجدول (١) أن (٢٢,٧%) من المريضات تتراوح أعمارهنَّ بين (٢٨_٣٨)، و(٣٦,٤%) من المريضات تتراوح أعمارهنَّ بين (٣٩_ ٤٨)، و(٤٠,٩.%) من المريضات تتراوح أعمارهنَّ بين (٤٩_٥٨ وأكثر)، بينما كان (٦٤,٦%) متزوجات، و(٣٦,٤%) عازبات.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة **مقياس صورة الجسد** وهو مقياس أعدته "باكستر" (Baxter, 1998) مقياس صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي (The Body Image after Breast Cancer Questionnaire))، ويتكون المقياس من (٤٣) بنداً، وهذهِ البنود ممثلة لأبعاد صورة الجسد (السلوكي، الإدراكي، الوجداني)، حيثُ يضم البُعد السلوكي (٩) بنود، والبُعد الإدراكي (١٢) بنداً، والبُعد الوجداني (٢٢) بنداً، ويحتوي المقياس على (٣١) بنداً سلبياً و(١٢) بنداً إيجابياً وتحمل هذه البنود الأرقام (٢،٦،٧،٩،١٢،١٤،١٨،٢١،٢٣،٢٤،٣٥،٤١)، تم تقنينه على البيئة السورية من قبل الباحثة لينا سلمان غانم(غانم، ٢٠١٧).

الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس وثباته بالطرائق الآتية: صدق التجانس الداخلي، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

صدق مقياس صورة الجسد: للتحقق من التجانس الداخلي قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط كل بعد مع كافة الأبعاد والدرجة الكلية في المقياس والجدول (٢) يعرض النتائج.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس صورة الجسد مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد مقياس صورة الجسد مع الدرجة الكلية	قيمة الارتباط	مستوى الدّلالة	القرار الإحصائي
البُعد السلوكي	٠,٨٧٦	٠,٠٠٠	دال
البُعد الإدراكي	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠	دال

البُعد الوجداني	٠,٩٥٧	٠,٠٠٠	دال

يتبين من الجدول (٢) ارتفاع قيمة معامل ارتباط بيرسون بينَ كل بُعد من أبعاد مقياس صورة الجسد مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه القيمة دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠,٧٢_ ٠,٩٥)، وهي قيمة مقبولة.

ثبات مقياس صورة الجسد:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

وللتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والجدول (٣) يعرض النتائج:

جدول (٣) قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ مقياس صورة الجسد

	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
البعد السلوكي	٠,٦٧٦
البعد الإدراكي	٠,٦٨٨
البعد الوجداني	.٠٦٩٩
المقياس ككل	٠,٧٧١

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٦٧ – ٠,٧٧) وهي قيمة مقبولة.

الثبات بطريقة الإعادة:

بعد أن طُبِّق المقياس على العينة الاستطلاعية، أعيد تطبيق المقياس على العينة بعد (٢١) يوماً من التطبيق، وجرى حساب قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها المريضات في التطبيق الأول والثاني، والجدول (٤) يوضح النتائج:

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
البعد السلوكي	٠,٦٧٨
البعد الإدراكي	٠,٧٦٦
البعد الوجداني	٠,٧٧١
المقياس ككل	٠,٨٩٤

يبين الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط مرتفعة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، حيث تراوحت بين (٠,٧٧_ ٠,٨٩)، وهي تشير إلى ثبات عالٍ للمقياس.

تصحيح المقياس:

تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار المريضة أحد البدائل التالية (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتأخذ الدرجات الآتية على الترتيب (-٢، -١، ٠، ١، ٢) للبنود الإيجابية، والدرجات الآتية على الترتيب (٢، ١، ٠، -١، -٢) للبنود السلبية. والدرجة الدنيا التي قد تحصل عليها المريضة (-٨٦) والدرجة العليا (٨٦)، ويتم تحديد مستوى صورة الجسد ضمن مستويات وهي كالتالي:

المستوى الأول: صورة جسد سلبية من (-٨٦_-١)، المستوى الثاني: صورة جسد إيجابية من (٨٦-١). (غانم، ٢٠١٧).

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن سؤال البحث: ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب الدرجة الدنيا للعينة على مقياس صورة الجسد وكانت (-٨٦) والدرجة العليا للعينة على المقياس وكانت (٨٦)، وتم تقسيم هذا المجال إلى مستويين: المستوى الأول: صورة جسد سلبية (-٨٦ _ -١)، المستوى الثاني: صورة جسد إيجابية (٨٦_ ١).

جدول (٥) يوضح مستويات صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث

العينة الكلية	أعلى قيمة	أدنى قيمة	متوسط العينة	مستويات صورة الجسد	التكرار	النسبة
٤٤	٥٤	-٥٦	-١٣٣,٤٠	سلبية (-٨٦_ -١)	٢٥	% ٥٦,٨
				إيجابية (٨٦_ ١)	١٩	% ٤٣,١

يتبين من الجدول (٥) أن (٥٦,٨ %) من مريضات سرطان الثدي اللواتي يتلقين العلاج لديهن صورة جسد سلبية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فوبيار وآخرين (Fobair et al, 2006)، ودراسة ألوفيرا وآخرين (Oliveira, et al.,2018)، دراسة واضح (٢٠١٨)، ودراسة خديجة (٢٠٢٠)، ودراسة بن صديق وعطية (٢٠٢٢)، ودراسة بخات وبعزي (٢٠٢٢)، التي نصت: على امتلاك مريضات سرطان الثَّدي صورة جسدية سلبية ومشوهة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة غانم (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن (٥٤%) من مريضات سرطان الثدي يمتلكن صورة جسد إيجابية. وتفسر الباحثة نتيجة هذا السؤال الذي بيّن عدم رضا مريضات سرطان الثدي عن صورة جسدهنَّ بأنه ربما يعود السبب الرئيس إلى فقدان المريضات لصورة جسدهنّ السابقة قبل البدء بالعلاج الكيميائي حيث رافق العلاج العديد من التغيرات في هيئة ومظهر الجسد مثل (تساقط شعر الرأس، فقدان أو زيادة الوزن، الحروق الجلدية الناتجة عن العلاج)، بالإضافة إلى أنه – على حدّ علم الباحثة – أغلب المريضات هن من المستأصلات للثدي سواء الكلي أو الجزئي، مما يترك ندوباً من العمليات الجراحية، الأمر الذي جعل المريضة تكون صورة ذهنية غير مقبولة عن جسدها، مما أدى إلى شعورها بعدم الرضا عن مظهرها وإبداءها مشاعر سلبية تجاه ذاتها والآخرين مما جعلها تشعر بالنقص والخجل، بالإضافة إلى قيامها ببعض السلوكيات التي تخفي من خلالها معالم جسدها كارتداء الملابس الواسعة والحرص على ألا تظهر الثدي متفاوتة الحجم، مع تجنب الحميمية والاتصال الجسدي. وهذا ما تم التأكيد عليه في الإطار النظري حيث إن الثدي يشكل مكانة رمزية في جسد المرأة، إذ أنه يرتبط بممارسة الأنوثة والأمومة والممارسات الجنسية، فالتدخل العلاجي رافقه بعض التغيرات الجسدية كتساقط شعر الرأس، فقدان الوزن، القيء، وتغيرات نفسية كالقلق، الاكتئاب، الإحباط، الإنكار، الحزن، الانطواء، وبالتالي عانت المريضات من عدم الرضا عن صورة جسدهن.

نتائج فرضيات البحث وتحليلها وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر من (٢٨_٣٨، ٣٩_٤٨، ٤٩_٥٨ وأكثر). للتحقق من صحة الفرضية، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على النحو المبين في الجدول (٦)، وللتحقق من وجود الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر

متغير العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (٢٨_٣٨)	١٠	−١١,٦٠	٢٧,٤٠
من (٣٩_٤٨)	١٦	−١,٦٩	٢٦,٥٦
من (٤٩_٥٨ وأكثر)	١٨	−٢,٤٣	٢٦,٧٣

وللتحقق من وجود الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي.

جدول (٧) تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات العينة على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر

مقياس صورة الجسد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
البعد السلوكي	٢١,٦٥٩	٢	١٠,٨٣٠	٠,٢٤	٠,٧٨٤	غير دال
	١٨١٥,٥٠٠	٤١	٤٤,٢٨٠			
البعد المعرفي	٠,١١٨	٢	٠,٠٥٩	٠,٠٠١	٠,٩٩٩	غير دال
	٤٠٠٨,٨٨٢	٤١	٩٧,٧٧٨			
البعد الوجداني	٩٠٨,٦٧١	٢	٤٥٤,٣٣٥	٢,٢١	٠,١٢٢	غير دال
	٨٤٢٠,٥١١	٤١	٢٠٥,٣٧٨			
المقياس الكلي	١٢٠٢,٩٥٨	٢	٦٠١,٤٧٩	٠,٨٣	٠,٤٤١	غير دال
	٢٩٥٢١,٨٣٧	٤١	٧٢٠,٠٤٥			

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة مستوى الدلالة للمقياس ككل بلغت (٠,٤٤١) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشعلان وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة واضح (٢٠١٨) التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في صورة الجسد وفقاً للعمر، واختلفت مع دراسة غوبتا وآخرين (Gupta et al, 2012)، التي بينت أن التقدم بالعمر من العوامل المؤثرة على صورة جسد مريضات سرطان الثدي. وتفسر الباحثة نتيجة هذه الفرضية بأن السبب في ذلك ربما يعود إلى أن جميع المريضات عايشنَّ تجربة العلاج الكيميائي لسرطان الثدي والتغيرات المصاحبة له من مختلف الأعمار، فبغض النظر عن العمر التي تمر به المريضة فإنها تعاني من تغيرات جسدية ونفسية غير مقبولة مما أثر في رضاها على جسدها وعدم قيامها بالأعمال التي كانت تقوم بها قبل المرض ورغبتها بالعزلة والانطواء، وكذلك جعلها في حاجة دائمة للاطمئنان عن صحتها الجسدية ومظهرها الخارجي. وهذا ما جاء به الإطار النظري بأن صورة الجسد من أكثر المتغيرات النفسية تأثيراً لدى مريضات سرطان الثدي، لِما لهذا المرض من تأثير صدمي على المريضات منذ لحظة التشخيص وحتى مراحل العلاج وما بعده،huang, et al,2021) ، فصورة الجسد تتغير وتتبدل لتصبح أدنى أو أعلى بحسب الظروف والأحداث التي يمر بها الفرد كالإصابة بمرض السرطان (Lewis, et al., 2018).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء). للتحقق من صحة الفرضية، استُخدم اختبار ((t- test للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس صورة الجسد وفقاً للحالة الاجتماعية

مقياس صورة الجسد	متغير الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
البعد السلوكي	متزوجة	٢٨	٠,٩٣	٥,٧٠٢	٢,٤٤٥	٠,٠١٩	دال
	عزباء	١٦	-٣,٨١	٦,٩٧٨			
البعد المعرفي	متزوجة	٢٨	-٠,٢٥	٨,٩٣٠	٢,١٢٧	٠,٠٣٩	دال
	عزباء	١٦	-٦,٤٤	٩,٨٨٦			
البعد الوجداني	متزوجة	٢٨	٣,٠٧	١٤,٠٣٤	١,٣٢٧	٠,١٩٢	غير دال
	عزباء	١٦	-٣,٠٠	١٥,٥٦٩			
المقياس الكلي	متزوجة	٢٨	٣,٧٥	٢٤,٥٤٣	٢,١٠٩	٠,٠٤١	دال
	عزباء	١٦	-١٣,٢٥	٢٧,٧١٢			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠,٠٤١) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، التي تنص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد ككل وعلى أبعاده (السلوكي_ المعرفي) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجات لأن المتوسط الحسابي لهنَّ بلغ (٣,٧٥) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للعزباء، الذي بلغ (-١٣,٢٥)، في حين لم يوجد فرق دال إحصائياً في البعد الوجداني، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة غانم (٢٠١٧) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في صورة الجسد وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)، وذلك لصالح غير المتزوجات، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ألوفيرا وآخرين (Oliveira, et al.,2018)، ودراسة الشعلان وآخرين (٢٠١٧) والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. تفسر الباحثة نتيجة هذه الفرضية بأن السبب ربما يعود إلى أن المريضات المتزوجات كانوا أكثر رضا عن صورة جسدهن ربما يعود إلى توافر مستوى عال من الدعم الاجتماعي المقدم للمريضة، وخاصة الزوج والأولاد حيث يعد وجود الزوج بجانب المريضة دوراً حاسماً في عملية العلاج وتقبل المريضة للتغيرات المصاحبة للعلاج، بالإضافة إلى توفير جميع احتياجاتها التي تكفل لها أفضل ظروف العلاج، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قبولها مظهرها الخارجي. أم بالنسبة إلى المريضة العزباء، فعدم رضاها عن صورة جسدها ربما يعود إلى أن تجربة السرطان وعلاجه بالنسبة إليها قد يمثل تهديداً لدخولها في علاقات عاطفية، ويؤثر في قدرتها على الزواج والإنجاب.

النتائج والمقترحات:

النتائج:

توصلت نتائج البحث إلى أن (٥٦,٨%) من أفراد عينة البحث لديهن مستوى رضا منخفض عن صورة الجسد، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد وفقاً لمتغير العمر. وأيضاً توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة

البحث على مقياس صورة الجسد بأبعاده (السلوكي_ المعرفي) وفقاً لمتغير (الحالة الاجتماعية) لصالح المتزوجات، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في البعد الوجداني.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال صورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء متغيرات أخرى (السكن، مرحلة المرض، نوع العلاج، الاستئصال).
- تسليط الضوء على دور المرشد النفسي في تقديم الخدمات النفسية في المراكز العلاجية والجمعيات التي تنتمي إليها فئة مريضات سرطان الثدي، مع الخدمات الطبية المقدمة في المشافي.

المراجع:

١. أبو حشيش، حسن إبراهيم محمد، (٢٠٢٣)، *"اضطراب صورة الجسد وعلاقتها بالحساسية الانفعالية وتقدير الذات لدى المراهقين"*، دراسة تنبؤيه، جامعة بن سويف، *مجلة كلية التربية، الجزء الثاني*، مصر.

٢. أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب، (٢٠١٧)، *"المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في مواجهة المرض والتوجه نحو الحياة لدى مرضى السرطان بقطاع غزة"*، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

٣. بخات، العربي، وبعزي، مليكة، (٢٠٢٢)، *"صورة الجسد وبعض الخصائص النفسية لدى النساء المصابات بالسرطان"*، دراسة ميدانية في مصلحة الأورام السرطانية بلخوجة صالح نور الدين_تيارت، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون– تيارت، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

٤. بلعربي، نهاد أمينة، (٢٠٢٠)، *" صورة الجسد لدى المرأة المشوهة جسدياً جراء العنف الذكوري"*، رسالة ماجستير علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون– تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٥. بن دراجي، غنية، بوهوس، يامنة، (٢٠٢٢)، *"صورة الجسد وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طالبات الجامعة"*، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

٦. بن شليخ، حفيظة، (٢٠٢٢)، *"الصورة الجسدية للمرأة المصابة بداء السكري"*، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بن حميد بن باديس– مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

٧. بن صديق، مريم، وعطية، زاهية، (٢٠٢٢)، *"الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان مبتورات الثدي"*، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

٨. بني مصطفى، منار سعيد، (٢٠١٦)، *"قدرة صورة الجسد وبعض المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الأردن"*، *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد ٤٣، ملحق ٥، الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، كلية التربية.

٩. بوزار، يوسف، وجعلاب، محمد الصالح، (٢٠١٨)، *الاستجابة الاكتئابية والصدمية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي نتيجة الإعلان عن التشخيص"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الثامن.*

١٠. ثابت، حسين، (٢٠١٧)، سرطان الثدي سؤال وجواب، إبداع للترجمة للنشر والتوزيع، مصر.

١١. جبابرية، إكرام، وعيداوي، هديل، ومرابط، أميرة، (٢٠٢٢)، *"صورة الجسد لدى مرضى السكري مبتوري الأطراف"*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، قسم علم النفس.

١٢. جدة، حمزة، والعمري، نصر الدين، (٢٠١٩)، *"صورة الجسد وعلاقتها بالأنماط الشخصية لدى تلاميذ الطور الثاني"*، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات مديرية التربية لولاية البويرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

١٣. جيمس، نيكولا، (٢٠١٣)، السرطان مقدمة قصيرة جداً، ترجمة أسامة فاروق حسن، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع المملكة المتحدة.

١٤. حبيب، زينب منصور، (٢٠١٠)، *معجم الأمراض وعلاجها*، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

١٥. حميدة، شيماء، وزوايمية، منال، ومخلوف، آية، ومقنعي، ميسة، (٢٠٢٢)، *الاكتئاب لدى النساء المصابات بسرطان الثدي"*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.

١٦. دلمة، سرين، وشحمة، نعيمة، (٢٠٢٢)، *"جودة الحياة لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي"*، دراسة ميدانية على عينة من نساء مصابات بسرطان الثدي بمركز مكافحة السرطان بالمستشفى الجامعي ابن باديس بقسنطينة، مذكرة ماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

١٧. دوبة، سليمة، (٢٠٢٣)، *"صورة الجسد لدى المصابين بداء السكري"*، دراسة ميدانية لحالتين بمستشفى يوسف دمرجي_تيارت، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون– تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة، الجزائر.

١٨. الشعلان، لطيفة بنت عثمان، والصقيه، الجوهرة بنت إبراهيم، والجبيله، الجوهرة بنت فهد، (٢٠١٨)، *"إدراك دور الجندر وعلاقته بصورة الجسد لدى مريضات سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية"، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد* ٥٨، الرياض.

١٩. شقير، زينب محمود، (٢٠٢٠)، *"فعالية برنامج إرشادي تدريبي معرفي سلوكي لتحسين صورة الجسد في خفض درجة قلق الموت لدى حالة سمنة مفرطة"، مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية، جامعة المينا، المجلد السادس، العدد التاسع.*

٢٠. عبد العال، فاطمة محمد على، (٢٠٢٣)، *"وصمة الذات وعلاقتها بأبعاد صورة الجسد لدى عينة من مريضات سرطان الثدي"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٧٦* ج٢،

٢١. عبد الرحمن، ولاء أحمد عبد الفتاح، (٢٠١٨)، *"صورة الجسد وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (١٣)*: ١٠٦- ١٢٣.

٢٢. عدم، آية سامي إبراهيم، (٢٠٢٠)، *"صورة الجسد وعلاقتها بالخجل والتقبل الذاتي لدى النساء المتوجهات إلى مراكز التنحيف في محافظة الخليل"*، جامعة القدس المفتوحة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، فلسطين.

٢٣. عرفة، نورا محمد، (٢٠٢١)، *"الحيوية الذاتية واليقظة العقلية وعلاقتهما بتقدير الجسد لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانوية"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٦٨)*، ج (٢)، مصر.

٢٤. عزاوي، مصعب قاسم، (٢٠٢١)، *أساسيات الوقاية من سرطان الثدي*، ط١، تعريب فريق دار الأكاديمية، دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن.

٢٥. عزاوي، مصعب قاسم، (٢٠٢١)، *أسباب وأعراض الأمراض السرطانية والأورام الخبيثة، أولويات المناعة المعرفية في حقل الكشف المبكر عن السرطان*، ط١، فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن.

٢٦. عويضة، شيماء، وحمدي، محمد نزيه، (٢٠١٥)، *"فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١*، عدد٢، ص ١٢٩_ ١٤٣.

٢٧. غانم، لينا سليمان، (٢٠١٧)، *"صورة الجسد وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية"*، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، الجمهورية العربية السورية، وزارة التعليم العالي، جامعة تشرين، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي.

٢٨. غربي، جهاد، وشقوري، نزيهة، (٢٠١٧)، *"صورة الجسد وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المكفوفين"*، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٩. الفضلي، هدى ملوح، ويوسف، سليمان عبد الواحد، (٢٠٢٣)، " *صورة الجسد والاكتئاب لدى الأطفال العرب مرضى السمنة دراسة في إطار الفروق- العلاقات- التنبؤ"، مجلة التربية والصحة النفسية*، المجلد ١٧، *العدد الأول*، جامعة الجزائر.

٣٠. الفقي، آمال إبراهيم، (٢٠١٣)، *"فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي وأثره على جودة الحياة الأسرية"، مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مجلد ٢٤، عدد٩٤ ، مصر.

٣١. قلال، خديجة، (٢٠٢٠)، *"صورة الجسد عند المصابة بسرطان الثدي والرحم"*، دراسة عيادية على حالتين، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة بن الحميد بن باديس- مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، الجزائر.

٣٢. محمود، نظيرة، (٢٠٢٣)، *"صورة الجسد لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً"، مجلة الطفولة، العدد الثالث والأربعون.*

٣٣. المحمودي، محمد سرحان علي، (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، ط٣، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتاب.

٣٤. منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٤)، سرطان الثدي، أخر تحديث ١٣ أذار-٢٠٢٤، www.who.int.

٣٥. واضح، أميرة، (٢٠١٨)، "*صورة الجسد لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان*"، دراسة ميدانية لأربع حالات بالمصلحة الاستشفائية الزهراوي المسيلة، رسالة ماجستير علم النفس، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم علم النفس، الجزائر.

36. Ahn, J., suh, EE., (2023). *Body image alteration in woman with breast cancer; A concept analysis using an evolutionary method. Asia pac J Oncol nurs*. 2023 mar 15;10(5); 100214. Doi; 10.1016/ j. apjon.100214. p 1.

37. *American cancer society_ Breast cancer facts & figures2013_2014. Atlanta American cancer society*.

38. Andesren, I., Jensen, D., Grson, K., Bennedsgaard, K., Ventzel, L., Finnerup, N., (2024*), Body image and psychosocial after treatment of breast cancer; Aprospective study, The American Journal of surgery*, volume 237, November 2024, 115895.

39. Cerea, S., Sansoni, M., Scarzello, G., Groff, E., Ghisi, M., *Psychological variables associated with quality of life in patients with head and neck cancer:* the role of body image distress support care cancer, 2022: 1-13, doi: 10. 1007/s00520-022-07334-6.

40. Fobair, p et al (2006). Body Image and Sexual Problems In Young Women with Breast Cancer. psycho-Oncology. 1 (15), pp 579–594.

41. Graziottin, A (2005). *Breast cancer and its effect on women body image and sexual function.* The Ohio State University.

42. Gupta, B et al (2012). *A Comparative Study of Body Image and Coping Style in Breast Cancer Patients. Delhipsychiatry.* 15(1), pp 177- 182.

43. Jane, M., Fingeret, M.C., (2021), *Body image-an important dimension in cancer care, psycho-oncology.* 4ed, oxford university press; pp 303-310.

44. Lewis, H., Diedrichs, P., Harcourt, D., *A pilot study of a body image intervention for breast cancer survivors*. Body Image 2018, p 21-31.

45. Oliveira., N & Holanda, A &Reis, M & Bezer, D - **"** *Image of women submitted to breast cancer treatment*",cancer prev;19(6), (2018), p. p1487-1493.

46. Paterson, C.L, Lengacher, C.A., Donovan, K, A., Kip, K,E., Tofthagen, C,S., (2016), Body image in younger breast cancer survivors; a systematic review, cancer nurs. 2016; 39(1): E39-E58. Doi: 10.1097/NCC.00000000000251.

47. PHosuwan, N., *Lundberg, B., (2023), life satisfaction, body image associated factors among women with breast cancer after mastectomy, first published;* 20 January 2020, onlinelibrary. Wiley. Com.

48. Sang, H., Ferlay, J., Siegel, R.L., et al., *Global cancer statistics 2020: GLOBOCAN estima of incidence and mortality worldwide for cancer in 185 countries*. CA cancer J clin,. 2021; 71 (3) : 209-249. Doi: 10.3322/caac.21660.

49. Sherman, KA., Woon, S., French, J., *Elder, E., body image and psychological distress in nipple-sparing mastectomy:* the roles of self-compassion and appearance investment, (2017), psychooncology, 26, p337-345.

50. Thakur, M., Sharma, R., Mishra, AK., Gupta, B., *Body image disturbances among breast cancer survivors; a narrative review of prevalence and correlates*, (2022). Cancer res stat Treatm, (5), P 90.